Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
https://cls.jiroft.iau.ir/

Volume 14, Issue 56
January 2023
pp. 76-93

Research Article

The Translation of the Holy Quran, or the Inability to Translate It

Mina Shamkhi

Abstract

The possibility of translating the Qur'an into other languages has been suggested by many scholars from ancient times. God sent the Prophet (may God bless him and grant him peace) to guide man and have victory in the Qur'an in this sacred path. This Qur'an calls people to everything that guides them to eternal happiness and the height of perfection. The teachings and laws of this book are not specific to one nation, but rather include all countries and languages. Understanding the Qur'an is a religious necessity. The translation of the Qur'an into other languages is aimed at identifying the various boredom on the language of the Qur'an and its facts and Quranic knowledge, and it is one of the advertising necessities, but the important point that we should be concerned with is that the translator has to be knowledgeable in both languages to a level that makes him able to transmit symbols and verbal minutes That exist in the two languages and that they know their inherent minutes well so that the text does not face imbalance in the transmission, especially since there are elements that make translating the Qur'an difficult, including: the sanctity of the content, the superiority of the words of the creature and the miraculousness of the text and the content, infallibility and the absence of error in the Quranic phrases that It is considered necessary for the oneness of the Qur'an.

Keywords: The Noble Qur'an, translation of the Qur'an, knowledge of the Qur'an, method of translation, principles of translation

Associate Professor of Qur'ān and Ḥadīth Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Correspondence Author: Mina Shamkhi **Email:** m.shamkhi@scu.ac.ir

DOI: 10.30495/CLS.2023.1973851.1385

Receive Date: 28.11.2022 **Accept Date:** 07.01.2023

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

دوره ١٤، شماره ٥٦
زمستان ١٤٠١
صص: ٩٣-٧٦

مقاله پژوهشی

قرآن کریم، ترجمه پذیر یا ترجمه ناپذیر

مینا شمخی

چکیده

بحث دربارۀ امکان ترجمه قرآن و برگرداندن آن به زبان‌های دیگر از دیر زمان در بین دانشمندان به طور جدی مطرح بوده است. خداوند پیامبرگرامی اسلا م (ص) را برای راهنمایی مردم برانگیخته و او را دراین مسیر مقدس بوسیله قرآن پیروز گردانیده است. این قرآن به هر آنچه که انسان را به سعادت ابدی و به اوج وکمالش می‌رساند، دعوت نموده است. قوانین و تعالیم این کتاب هدایت به ملت خاصی اختصاصی نداشته بلکه جهانی و عمومی است، پس همه قرآن را باید بفهمند تا بتوانند از آن الهام گیرند. ترجمه قرآن به دیگر زبان ها به منظور آشنا کردن ملت‌های بیگانه از زبان عرب با حقایق ومعارف قرآنی، یکی از ضرورت های تبلیغی به شمار می‌رود. ولی نکته‌ای که در ترجمه قرآن باید بدان توجه داشت این است که مترجم باید بگونه‌ای با دو زبان آشنا باشد که بتواند کاملا رموز و دقائق کلامی هر دو زبان را منتقل کند و با دقت نظر، به دقایق نهفته در هر زبان آگاهی یابد تا در انتقال مفاهیم کمترین خللی حاصل نشود، به ویژه که عناصری همچون قدسیت محتوا، فرابشری و معجزه بودن متن و محتوا، عصمت و خطاناپذیری گزاره‌های قرآن که لازمه و حیانیت قرآن است، دشواری امر ترجمه قرآن کریم را دو چندان می‌سازد.

واژگان کلیدی: قرآن کریم، ترجمه پذیری قرآن، شناخت قرآن ، شیوۀ ترجمه، شرایط ترجمه

دانشیار گروه علوم قرآن و حدیث، دانشگاه شهید چمران اهواز، اهواز، ایران
نویسنده مسئول: مینا شمخی ایمیل: m.shamkhi@scu.ac.ir
DOI: 10.30495/CLS.2023.1973851.1385

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۰۹/۰۷ **تاریخ پذیرش:** ۱۴۰۱/۱۰/۱۷

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة الرابعة عشرة ، العدد ستة وخمسين
شتاء ١٤٤٣
صص: ٩٣-٧٦

ورقه ابحاث

إمكان ترجمة القرآن الكريم أو عدم إمكان ترجمته

مينا شمخي

المخلص

قد طرحت إمكانية ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى بين العلماء من قديم الزمان. بعث الله النبي (ص) لهداية الإنسان و قد نصره بالقرآن في هذا الطريق المقدس. يدعو هذا القرآن الإنسان إلى كل شيء يهديه إلى السعادة الأبدية و ذروة الكمال. تعاليم هذا الكتاب و قوانينه لم تختص بأمة واحدة بل هي تشمل جميع الأقطار و اللغات. و فهم القرآن هى ضرورة دينيّة. إنّ ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى تستهدف تعرف الملل المختلفة على لغة القرآن وحقائقها و معارفها القرآنية و هي إحدى الضروريات الإعلانية، لكن النقطة الهامة التي ينبغي أن نهتمّ بها هي أنّ المترجم واجب أن يكون عارفا باللغتين إلى المستوى الذي يجعله قادرا علي إنتقال الرموز و الدقائق الكلاميّة الموجودة في اللغتين و أن يطّلع على دقائقهما الكامنة بصورة جيّدة لكي لا يواجه النص الخلل في الإنتقال، وفي هذا البحث توصلنا إلى نتائج منها أنّ هناك عناصر تجعل ترجمة القرآن أمرا صعبا منها: قدسية المحتوى، والتفوق على كلام المخلوق وإعجاز النص والمحتوي، والعصمة وعدم وجود الخطأ في العبارات القرآنية التى تعد ضرورة لوحدانية القرآن.

الكلمات الدليليه: القرآن الكريم، إمكان ترجمة القرآن، معرفة القرآن، طريقة الترجمة، اصول الترجمة

أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران
المؤلف المختص: مينا شمخي
البريد الالكتروني: m.shamkhi@scu.ac.ir

DOI; 10.30495/CLS.2023.1973851.1385

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/٠٥/٠٣
تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٦/١٤

١. المقدمة

قد كسب القرآن من بدأ نزوله مكانة رفيعة في قلوب محبيه و قد سقى عطاشى المعارف السماويّة الذين يحبّون تهذيب النفس و إتجاهاته نحو القيم المعنويّة بزلال معنويته. جميع الآيات و السور التي نزلت على قلب نبي الأمة(ص) كانت تحمل رسالة بنّاءة وهادية لجميع عشاق القرآن. فكانوا يهتدون إلى القيم الأخلاقيّة و العقيديّة و الصراط المستقيم. حبّ المسلمين بهذا الكتاب السماوي جعلهم يكتبون جميع الآيات و السور على صحيفة القلب و أن يستنبطوا مفهومه بذكاء خاص حيث لم يبق لهم أي إبهام. على هذا الأساس، إذا واجهوا إبهاما في مفهوم الآيات و قصدها كانوا يرجون النبي (ص) أن يشرح لهم و هو يلبّي دعوتهم ببيان بليغ. كانت العرب في زمن أئمة الأطهار تتمتّع من هذه الموهبة لكن بعد إنتشار الإسلام ووصول القرآن إلى المسلمين الذين لم يعرفوا العربيّة أصبحت ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى ضرورية جدا؛ لأنّ المسلمين كانوا يحاولون أن يفهموا محتوى الرسائل القرآنيّة و أن يعرفوا كيف يكلّمهم القرآن و ماذا حمل لهم من رسائل؟ رغم وجود الخلاف بين الفقهاء و العلماء حول جواز ترجمة القرآن، كان يترجم القرآن إلى لغات أخرى في القرون الأولى. تمّ ترجمة القرآن بصورة كاملة أو بصورة جزئية إلى لغات مختلفة. قد منع بعض السلاطين كسلطان عبدالحميد الثاني كل ترجمة قرآنية خاصة الترجمة باللغة التركية لكن بسقوط الدولة العثمانية وبعد إعلان الدستور في تركيا عام ١٩٠٨م قد بدأ بعض كتّاب الأتراك، ترجمة القرآن و قد تمّت أول ترجمة على يد إبراهيم حلمي وحتى بعد وصول مصطفى كمال آتاتورك إلى الخلافة، إقامة الأذان في المركز أصبح باللغة التركية.(حداد عادل، ١٣٧٥: ٧٤/٧)

٢. الترجمة في اللغة و الإصطلاح

قبل التحدّث حول إمكان ترجمة القرآن أو عدم ترجمته ينبغي أن نذكر قصدنا من الترجمة. قد ذكر اللغويون آراء مختلفة حول جذر (الترجمة) و قسّموها إلى فئات.إعتقد البعض أنّها كلمة عربية لكن إختلفوا في جذرها و إعتقد البعض الآخر أنّها من مادة (رجم) بمعنى التحدّث ظنّا و إبهاما (رامیار، ١٣٦٨: ٦٤٦) . وهناك بعض آخر كفيومي قد إعتبروها من (ترجم) الرباعي(الفيومى، ١٤٠٥: ٢٢/١). و فئة ثالثة كإبن منظور قد ترجم كلمة (الترجمة) في مادّتي (رجم) و(ترجم) (ابن منظور، ١٤٠٥: ١٣٧/٢) .هناك أقوال عديدة حول إصالتها العربية. يعتقد البعض أنّها مشتقة من كلمة (ترجمان) و يعتقد البعض أنّها مأخوذة من (**tarmono**)الآراميّة. ولم تكن مستحيلة أن تكون من (رجم) فى اللغة الكلدانية وبمعنى الإلقاء أو كما قالوا كان أصلها فارسيا يعني (الترجمان) قد أخذ من (ترزبان). ترزبان في اللغة الفارسية بمعنى الإنسان البليغ و الذي يتكلّم بكلام رائع و جيّد . إذا كانت الترجمة من جذر (رجم) العربي ينبغي أن نقول قد ذكر للرجم معان مختلفة كقتل، وقذف، والعيب، والمونس، واللعن، والشّتم، والفراق، والطّرد، والرّجم، وتلوين مكان بالحجر (النفيسى، ١٣٧٨: ١٦٣٧/٣). نستطيع أن نربط هذه المعاني بالمعنى

الرائج للترجمة. كتب راغب: رجم، هو قذف الحجر على يد القاذف و لقذف الكلام ومن باب الوهم، قد إستعاروا التوهم و الشتم كآية «رَجْماً بِالْغَيْب»يعني يقذف في الظلام (الراغب الاصفهانى، ١٣٩٢: ١٩٥)؛ (كهف/٢٢). لذا لعلّ تناسبه مع الترجمة المصطلحة هو أنّ الترجمة بالنسبة للنص الرئيسى هو كلام مركب مع الوهم لكن معنى الرجم بصورة عامة هو قذف الحجر. فالقذف كالترجمة يلقي الرسالة أو الإنزجار أو الإنذار و سائر المفاهيم المتّفق عليه من شخص إلى شخص أو قوم إلى قوم آخر (شيرازى، ١٣٧٦: ٢٥/١).(ترجم الكلام) يعني وضّحه و بيّنه (انيس، ١٤٠٨) لهذا سميّت كتب الرجال تراجم و هي مبيّنة أحوال و آثار العلماء الكبار و الشخصيات البارزة. إطلقت ترجمة القرآن في الإصطلاح و العرف علي الموضوعات التالية:

أ) بيان معاني الألفاظ وشرح أحكام القرآن.

ب)تفسير و شرح ألفاظ القرآن بلغة غير العربيّة.

د)إنتقال الكلام من لغة إلى لغة أخرى.

قد فسّر البعض حسب المعاني المذكورة، الترجمة بمعنى التعليق و التبيين كما جاء في تفسير (إبن كثير) و (البغوي): أنّ الترجمة في اللغة العربية هي بمعنى مطلق التعليق و التبيين، مهما كان هذا التعليق، بنفس اللغة أم بلغة غيرها (الزرقانى، ١٤١٦: ٤١٣/٢) . فبصورة إجمالية نستطيع أن نعرّف الترجمة هكذا: الترجمة هي التعبير من معنى الكلام في لغة واحدة إلى لغة أخرى مع حفظ جميع المعاني و المقاصد.

٣. منهج الترجمة

قد إهتمّ المترجمون بترجمة القرآن إلى الفارسية من قديم الزمن خاصة في السنوات الأخيرة بطرق مختلفة و قوالب متفاوتة. فكل واحد من هؤلاء المترجمين إختار أسلوبا للترجمة حسب ذوقه. من البديهي أن ترجمة القرآن يمكن أن تتمّ بطرق أدبية مختلفة. إختيار الألفاظ، أسلوب الجمل، ترجمة القيود المركبة إلى الفارسية و كثير من المسائل الظريفة هي من القضايا التي تتأثّر بذوق المترجم. على هذا الأساس نرى ترجمات القرآن تختلف بعضها مع البعض.يمكن أن تتمّ الترجمة في ثلاثة طرق هي:

١،٣. الترجمة الحرفيّة أو تحت اللفظيّة

في هذا النوع من الترجمة بدلا من كل كلمة في لغة المبدأ، نجعل كلمة من لغة المقصد. تتغيّر الجمل و التراكيب واحدة تلو الأخرى و تستمر هذه الحالة إلى آخر النص. هذا النوع من الترجمة صعب جدا؛ لأنّ إختيار الكلمة المعادلة بتلك الخصائص فى لغتي المبدأ و المقصد لم يكن أمرا يسيرا لهذا قد واجه المترجمون مشاكل كثيرة في هذا المجال (المعرفت، ١٣٧٩: ١١٥/١)

٢،٣. الترجمة الحرّة

في هذا النوع من الترجمة يحاول المترجم أن يجعل المعنى من قالب في قالب آخر لكي يؤدي المعنى المقصود، أي يترجم مقصود المتكلّم بصورة كاملة دون أي نقص واللنص الأصلي يُستبدل بالنص المترجم وإن كان الاستبدال غير ممكن يقوم المترجم بتقديم وتأخير بعض العبارات أو انتقاص وازدياد بعض المفردات.

هذا النوع من الترجمة هو أفضل الأنواع و يراعي الأمانة كاملة؛ لأنّ مقصود صاحب النص هو تلك المعاني و المباحث التي ذكرها للمخاطبين مهما كانت بنفس لغة النص أم بلغة غيرها؟ (المعرفت، ١٣٧٩: ١١٤/١) .في هذا النوع من الترجمة، يصرف المترجم كل طاقته لنيل فهم المعنى التي يدلّ عليه تركيب اللغة الرئيسة، ثم يجعل المعنى في قالب لغة المقصد، حيث يحفظ قصد المتكلّم أو الكاتب الأول دون أن يكلّف نفسه في إختيار المرادفات التي تعادل إلفاظ لغة المبدأ (الزرقانى، ١٤١٦: ٢/ ٤١٤-٤١٥)

٣،٣. الترجمة التفسيريّة

يقوم المترجم بتعليق و بسط المباحث لكن بلغة غير اللغة الرئيسة كتفاسير الفارسية أو سائر اللغات بالنسبة إلى القرآن. فالترجمة الحرفيّة لم تكن مطلوبة أبدا؛ لأنّ لايمكن أن تستخدم في العبارات الطويلة و الكتب العلميّة، الترجمة التفسيريّة الكاملة كذلك لم تكن مقبولة و لا تعد ترجمة جيّدة لهذا الترجمة الحرفيّة هي ترجمة مقبولة اذن الترجمة الحرة، ترجمة جيدة ومقبولة. لكن مع الأسف اكثر ترجمات القرآن في القديم و الحاضر هى حرفيّة أو تفسيريّة (المعرفت، ١٣٧٩: ١١٥/١) . يعتقد آية الله المكارم الشيرازي أن النوع الثالث هى ترجمة المحتوى إلى المحتوى و لا يعدّها تفسيريّة بل يعتقد أنّها ترجمة دقيقة و ترجمته للقرآن كانت بهذه الطريقة. إنه يقول فى ترجمة هذا النوع من الترجمة: «ينبغى لهذا النوع من الترجمة أن تتجرّد المعانى فى البداية عن ثيابها الأولى و تقع فى الدماغ؛ ثم تتحلّى بالثوب الثانى بصورة دقيقة. الترجمة المناسبة و اللائقة للقرآن هى من هذا النوع، فترجمة القرآن مهما كانت سليمة و دقيقة لا تستطيع أن تعكس لطف وعمق وظرافة الآيات فهي كلام المخلوق، فينبغى لنا أن نترجم القرآن لعطشى معرفته الذين لايجيدون العربية" (بينات، ١٣٧٣: ٤١).

جدير للذكر أنّ البعض يعتقد أن الترجمة تقسم إلى قسمين:

١- الترجمة الحرفيّة أو تحت اللفظيّة..

٢- الترجمة البيانيّة أو المعنويّة التي تسمّى كذلك تفسيريّة (الزرقانى، ٢، ٤١٤/١٤١٦).

۴. شرائط المترجم

النقطة الهامّة التي ينبغي أن ترعى في ترجمة القرآن هي أنّ المترجم ينبغي أن يكون مشرفا في اللغة القرآنية و لغة المقصد؛ لأنّ الترجمة و لو كانت بليغة لاتستطيع أن تكسب مزايا بلاغة القرآن و معجزته. لكن ينبغي أن يعكس المترجم نكات و دقائق الهامّة للآيات و أسلوب القرآن في ترجمته و يبيّن معنى و مفهوم اصل الآيات والكلمات بعبارات بسيطة و بليغة. كاتب كتاب (البيان) يعترف بوجود الترجمة الصحيحة عند فهم معنى القرآن و قصده بصورة صحيحة فيقول: يستلزم الفهم الصحيح من القرآن معرفة ثلاثة موضوعات هي:

١- ما يفهم من ظاهر اللفظ.

٢- ما يحكم عليه العقل والفطرة السليمة.

٣- الروايات التي جاءت في تفسير القرآن من الإمام المعصوم و أهل البيت(ع).

ينبغي أن يعرف المترجم هذه الموضوعات بصورة كاملة و يستخدمها في ترجمة القرآن و يستنبط بها المعني و المفهوم الرئيسي ثم يترجمها بسهولة إلى لغة أخرى. لكن آراء المفسرين الشخصيّة التي ذكروها في تفاسيرهم هي آراء غير معتبرة والمترجم لاينبغي له أن يعتمد عليها في ترجمته (الخويى، ١٣٦٠: ٣٣٨) ففى الترجمة نحتاج إلى أربعة أمور:

١. اشراف المترجم على اللغتين (اللغة الرئيسة و لغة الترجمة).

٢. معرفة المترجم فى أساليب خصائص اللغتين.

٣. ينبغى للترجمة أن تحكى عن جميع المعانى و مقاصد أصل.

۴. ينبغى للترجمة أن تكون مستقلة عن اللغة الرئيسة فى الشكل و الأسلوب إلى أن تستطيع أن تصبح نائبة عنها.

الخصائص المتّفق عليها موافقي القرآن و مخالفيه هي:

اولا: القرآن هو كلام الله و اختيار الكلمات فيه تكون لحكمة و كثير من الحكم لم تكن معروفة للإنسان في جميع العصور.

ثانيا: رسالة القرآن هي هداية الناس جميعهم في كل الأدوار«تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمينَ نَذيرا»(فرقان، ١/٢٥). لهذا القرآن هو كتاب خالد و دستور عالمي و سرمدي.

ثالثا: هدف القرآن هو أنبل الأهداف يعني خلاص الإنسان من الظلمات إلى النور«كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّور»(ابراهيم، ٢/١٤)

هذه الخصائص الثلاثة التى إمتاز بها القرآن عن سائر الكتب، جعلت ترجمته صعبة فى قياس سائر النصوص كالمذهبية، غيرالمذهبيّة، العلميّة والأدبيّة؛ لأنّ ترجمة القرآن ينبغي أن تحمل الرسائل و الخصائص القرآنيّة سوى معنى كلمات الجمل، لكي يعرض الإتقان و الجذابيّة و اللطافة و الجمال و التأثير

و التحوّل و الإبداع و الخلود. هذا الموضوع كذلك كان محطّ أنظار المترجمين في نصوص غير القرآنيّة (السيدى، ١٣٧٠: ٣٤).المسئلة الهامّة التى تنبغي أن نهتمّ بها في معرفة المترجم باللغتين لكي يكون قادراً في إنتقال رموز و دقائق الكلام و يطّلع عن الدقائق المختبئة فيه حتى ينقل المفاهيم دون أى خلل. في الحقيقة الترجمة الجيدة هي التي تراعي المعاني والجماليات الأدبية وأن تكون متناسقة مع الموسيقى والإحساس الذاتي الذي يشعر به المتلقي بالنص الأصلي وأن يُدرك أنّ الله تبارك وتعالى يخصه بالخطاب. يقول الطبري في تشريع أسلوب القرآن البلاغي:«أسلوب القرآن تبعاً لعربيّته يمكن أن يكون على الأنواع التالية:الإيجاز، الإختصار، الإخفاء، التكرار، الإطالة، إظهار المعاني بذكر الإسم، دون مجيء الكناية والتكلّم عن إهميّه الخبر و إرادة العام و بالعكس، الإتيان بالكناية و إرادة التصريح، ذكر الموصوف و إرادة الصفة و بالعكس، تقديم المؤخّر معنى و تأخير المقدم معنىً» (الطبرى، ١٣٦٧ :٦/١).

٥. اسباب مخالفى ترجمه القرآن

من الواضح أن ترجمة القرآن لا تعادل الأصل أبدا. بعبارة أخريمنا لمستحيلاً ننترجما لقرآنكما هو؛ لأنّهذا الأمر بمثابة الإتيان بمثله قال الله سبحانه و تعالى:«قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً » (اسراء ٨٨/١٧)ترجمة النصوص المقدسة بسبب قداسته وحساسيته الدينيّه، أمر صعب جدّا في قياس ترجمة سائر النصوص. هذه الصعوبة و عدم ترجمة القرآن بصورة تعادله قد جعل البعض أن يذمّوا ترجمة القرآن و يخالفونها مهما كانت.هذه الفئة إستمسكت بأسباب أربعة هي:

١. القرآن الكريم معجزة، لهذا لا يُترجم.

٢. الترجمة الحرفية للقرآن بسبب خصائص اللغة العربية المميّزةتكون مستحيلة.

٣. تزول الجذابيّة، الجمال، الإستمتاع و التأثير الروحى و المعنوى بالترجمة.

٤. في الترجمة بعض الألفاظ تترجم و تتفسّر (البنداق، ١٤٠٣: ٧٣).

تكلّم رشيدرضا أحد مخالفي ترجمة القرآن في هذا المجال كثيراً فأشار إلى خمسة عشر سبب فى إثبات كلامه فيما يلي نذكر بعضها:

١. الترجمة الكاملة للقرآن بسبب إعجازه البلاغي يكون مستحيلاً.

٢. إستخدام ترجمة القرآن بدلاً من القرآن يؤدّي إلى تحريف القرآن و تغييره.

٣. التقليد في أصول الدين لم يكن جائزاً. القرآن يذمّ التقليد في أصول الدين و مقلديه و أخذ الدين من الترجمة في الحقيقة هو متابعة المترجم يؤدّى إلى الظلالة.

٤. عمل كل شخص يثاب على مقدار سعيه و فهمه و لو قد أخطأ في فهمه؛ لأنّه قد بذل باكورة جهده في كسب الهداية من القرآن، لكن هل يثاب التقليد من الأخطاء السهويّة للآخرين ؟

۵. إمكان وقوع المترجم في الخطأ و ذلک في إستنباط و فهم معنى الألفاظ المجازية أو الحقيقية.
۶. إمكان عدم فهم معاني الألفاظ المشتركة من قبل المترجم.
۷. إيجاد كتب قرآنية مختلفة كالأناجيل الأربعة **[1]** (العبده، ۱۳۴۲: ۳۲۶/۹-۳۲۱) .

قام الأستاذ الشاطر أحد مخالفي ترجمة القرآن بذكر أدلّة لمنع ترجمة القرآن و ذكر أخطاراً يمكن أن يواجهها الإسلام أي القرآن عند ترجمة القرآن إلى اللغات الأجنبية. فيما يلي نذكر بعض تلك الأسباب (الشاطر، ۱۹۳۶: ۱۸-۱۵)

الف. الترجمة تؤدّي إلى تضييع القرآن كما أنّ التورات و الإنجيل واجهت التضييع بعد أن تترجمتا إلى لغات أُخرى.لذا قد يكمن لنا الخوف في الوقوع بنفس الدخطاء التي وقعت على ترجمة التورات والإنجيل.

هكذا يجيب "آية الله معرفت" على هذا السبب:« هذا قياس مع الفارق؛ لأنّ سبب تضييع التورات و الإنجيل هو إختفاء أصلهما عن عامّة الناس و الآية الوحيدة الباقية على وجودهما هى ترجمتهما المزوّرةالتيتمّت بهدف خداع الناس.في الحقيقة لم تزوّر الفاظ عهدين بل تفسّرت خطأ».

ب. للقرآن في كثير من آياته حقائق غامضة فتارة بقي مبهماً على كثير من العلماء و تارة قد فهمها هؤلاء الذين كانوا قادرين على فهمهما. هناك أمثلة كثيرة في هذا المجال، فإذا ترجمنا القرآن بمعلوماتنا الحالية و أصبح العلم فى مستوى عالٍ جعلته قادراً على كشف أشياء كانت غامضة في الماضي هل نلوم أنفسنا و نعلن إلى الجميع أنّ ترجمتنا في الأمس كانت خطاءً؟ ماذا يقول لنا الناس؟اليوم مالذي يُطمئنهم على ترجمتنا؛ كما كانوا قد اطمأنّوا إليها سابقا؟ ثم يذكر الأستاذ الشاطر لهذا الموضوع أمثلة نذكر واحدة منها:هناك عبارة قرآنية «وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْن» (الرعد/۳) فسّر المفسرون إحدى كلماتها وهى (زوجين) إلى صنفين ثم تطوّرت العلوم و كشفت معناها الصحيح بأنّ لكل فاكهة ذكر و أنثى. فإذا كانت الترجمة وفقاً للتفسير الأول قد إختفت الحقيقة الجديدة التي كشفها العلم على المتلقّي.قد دافع الأستاذ فريد الوجدي عن طرح مسئلة ترجمة القرآن إلى لغات أجنبية جيّداً وردّ على إعتراض الأستاذ الشاطر:«نحن نعتقد أن القرآن كتاب لا تنتهي عجائبه و الوصول إلى كنه حقيقتها أمر مستحيل، كما يعتقد الأستاذ الشاطر لكن لا نبالغ فى هذا الموضوع و لانغلق أبواب ترجمة القرآن و لانعتبرها طلسماً يعجز الإنسان عن فهمها و أنّها حقيقة لا يصل إليها البشر. ينقض هذا التفكير القرآن نفسه؛ لأنّ القرآن قد عرف هويته في آيات كثيرة بأنّه أدلة واضحة و قال هكذا: قد نزل القرآن لكي يتدبّر الناس فى آياته» (المعرفت، ۱۳۷۹: ۱۲۲) عبارة« أن العلم الحديث قدكشف لنا أنّ كل فاكهة ذكر و أنثى» حول الآية المذكورة تكون خطأً لأن الفواكه لا تكون ذكراً و أنثى بل الذكر و الأنثى فى جسم الأزهار و ليس فى الفواكه. تارة في زهرة واحدة يكون جسمها ذكراً و أنثى و تارة هذه الأجسام تكون زهرتى شجرة أو فى شجرتين مستقلتين و هذا التلقيح من قديم الزمن و هذا المعنى كان مجهولاً لمفسري القديم، لهذا السبب قد فسّروا الآية حسب ظاهرها اللغوى وهو الصحيح. خاصة بعد مشاهدة الآية الثانية التي قد وصف الله فيها حديقة

أهداها للمتقين «فيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجان»(الرحمن، ٥٢/٥٥)هذه الآية لا نستطيع أن نعتبرها بنفس المعنى التى أشار إليها الأستاذ الشاطر (الوجدى، ١٩٣٦: ٣٠-٢٨)

يقول الزرقاني أحد مخالفي ترجمة القرآن في كتاب (مناهل العرفان) هكذا:

١. ترجمة القرآن بأسلوب تحت اللفظى لا يكون ممكنا.

٢. ترجمة معنى القرآن لا يكون ممكنا؛ لأنّها لا تستطيع أن توفر معانى القرآن ومقاصده و تنقله إلى لغة أخرى.

٣. كل ترجمة من القرآن لا تستطيع أن تكون مستقلة عن نص القرآن و غنيّة عنه و لا تملك خصائص القرآن و ميزاته أبداً (الزرقانى، ١٤١٦: ٤٢٨/٢-٤٣٣)

٦. اسباب موافقي ترجمة القرآن

هناك شواهد تاريخيّة تحكي عن بداية ترجمة القرآن فتنسبه إلى زمن حياة رسول الأكرم (ص). جوّز القدماء ترجمة القرآن للأقوام الذين أصبحوا مسلمين أخيراً.لهؤلاء الذين كانوا لا يملكون تاريخا في اللغة العربية كانت تتغير الآية مع ترجمتها لكي تفهم الناس معاني القرآن و مقاصد تعاليمه القيمّة.في أوائل هجرة المسلمين إلى حبشة عندما قرأت آيات قرآنية للحاضرين في مجلس النجاشي بحضور الوزراء و أعيان الحكومة قد ترجمت الآيات إلى اللغة الحبشية (اللغة الأمهرية)؛ لأنّ الحاضرين ما كانوا يعرفون العربية.كذلك (راجه رائک مهروق) امير منطقه (رور) عندما طلب من عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ممثل الدولة الاسلامية في تلك المنطقة عام ٢٣٠هـ أن يفسّر القرآن له، أي يترجمه إلى اللغة الهندية، تمّ هذا الأمر على يد كاتب حاذق.يقول المترجم: وصلت إلى تفسير سورة ياسين، عندما قرأت آية «قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَميم» (يس/٧٨-٧٩) وترجمتها إلى لغة السانسكريت، نزل من السرير و وقع خده على رطوبة الأرض إلى أن أصبح خده رطباً في حين أنه كان يبكي ويقول: هذا هو معبودي ليس مثله أحد. إنّه إستسلم فى الخفاء و كان يعبد الله في غرفة منعزلة عن الناس (الزرقانى، ١٤١٦، ١٤٤/١).قد ذكر أسباب عديدة من قبل موافقي ترجمة القرآن حيث نشير إلى أبرزها:

السبب الأول: يعتقد موافقي ترجمة القرآن بواقعتين هامتين في زمن حياة النبى (ص) لجواز ترجمة القرآن من قبل الرسول (ص). الواقعة الأولى: ارسال رسائل التى كان تشتمل على آيات قرآنية إلى رؤساء بلاد كالحبشة، ايران، الروم ومصر و عدم تكلّم المخاطبين بلغة واحدة قد أدّت إلى جواز ترجمة القرآن(ابن سعد، ١٩٦٨: ٣٨٥/١). في المقابل، مخالفي ترجمة القرآن و على رأسهم الزرقاني(الزرقانى، ١٤١٦: ٤٥٥/٢) لا يعتقد بتأييد جواز ترجمة القرآن لحاجة إرسال هذه الرسائل؛ بل يعتقد أنّها تستلزم تأييد الترجمة بمعنى التفسير بلغة غير العربية(المصدر نفسه).

الوثيقة التاريخية الثانية لموافقي الترجمة، تتمثّل في عمل سلمان الفارسى (متوفى ٣٥) لترجمة سورة الحمد و قسم عظيم من القرآن الكريم.رويت هذه الواقعة بأسلوبين متفاوتين: الأسلوب الأول هى رواية سرخي (متوفى ٤٨٣) جماعة من اليمن (الفرس) طلبوا من سلمان أن يترجم سورة الحمد إلى الفارسية لكي يستخدموها في صلاتهم حتى تصبح قرآئتهم العربية بليغة و سليسة. الثانية: هي رواية شهفور الأسفرايني (متوفى ٤٧١): أنّ سلمان الفارسى بإذن من النبي (ص) قد كتب الترجمة الفارسية لقومه تحت النص العربي. وفق الرواية الأولى من هذه الواقعة، ترجمة سورة حمد أصبحت بديلاً من الأصل و قد تمّ قرآئتها فى الصلاة. فى الرواية الثانية كان لعمل سلمان غاية متفاوتة و تأييد النبى (ص) كذلك لا تدّل على قبول ترجمة القرآن بدلاً من اصله، بل تأييد لجواز انتقال معانى القرآن إلى سائر اللغات فقط: يعتقد مخالفي ترجمة القرآن أنّ هاتين الروايتين، هما مجهولتين الأصل، وغير متواترين و مختلفتين، لهذا يثبت ضعفهما(حداد عادل، ١٣٦٨: ٧/ ٧٦-٧٤) .قد ردّ علماء الإمامية موضوع نيابة ترجمة القرآن بدلاً من أصله العربى. إنّهم يعدّون ترجمة القرآن أداة طبيعية و ضروريّة لإبلاغ رسالة الوحي. لهذا لم يتطرّقوا إلى مباحث نظرية حول جواز و إمكان هذا العمل.

السبب الثانى: لا توجد شواهد دالة على قبول ترجمة القرآن وتأييدها في نظر الصحابة و عملهم على سبيل المثال عقيدة إبن مسعود (متوفى ٣٢) في إمكان إبدال الكلمات القرآنية بكلمات أخرى هو عامل لقرآئة ترجمة القرآن في الصلاة عند بعض موافقي جواز هذا العمل(الفخر الرازى، د.تا، ٢١٣/١). كذلك قيل إنّ في مجلس تفسير حسن البصري (متوفى ١١٠) كان يحضر المستمعون الفرس فيترجم لهم معاني القرآن شفوياً (الملايرى، ١٣٧٢: ٢٧/١-٢٦).صديقه الحميم حبيب عجمي كان يؤدّي فريضة الصلاة باللغة الفارسية؛ لأنّ لسانه كان غير قادر فى أداء مخارج الحروف العربيّة (المراغى، د.تا، ٢٦). في القرن الحاضر، مسئلة ترجمة القرآن أصبحت ذا دور خاص. فعلاوة على الآثار التي كتبت في هذا المجال، في أغلب كتب العلوم القرآنية خصص لها فصل في هذا الموضوع.

السبب الثالث: رسالة الوحي هي رسالة عامة (سباء:٢٨؛ فرقان:١؛ اعراف:١٥٨) وضرورة ابلاغ القرآن إلى أناس يتحدّثون بلغة غير اللغة العربية كذلك هو مبنى إستدلال كلامي لجواز ترجمة القرآن.على هذا الأساس جاء النبي (ص) برسالة بلسان قومه لكن ترجمة القرآن تبلغ رسالة الوحي إلى سائر الأقوام؛ لأنّ هذا القرآن يتضمّن سعادة الإنسان و عزته و عظمته وكماله. و هذه العناية تشمل جميع أبناء البشر و لا تختص بقوم دون آخر.ممّا لاشک فيه عمومية الدساتير و التعاليم القرآنية أوجبت ترجمة القرآن إلى جميع لغات العالم. قد ذكر بعض علماء ماوراء النهر هذا الإستدلال لأول مرّة في جواز ترجمة تفسير الطبري باستشهاد هذه الآية الكريمة «وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدي مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ» (ابراهيم ٤/١٤)(الطبرى، ١٣٦٧: ٥/١). **[2]**هناك ترجمة فارسية أخرى لأبي حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي (٥٣٨-٤٦٢) أحد علماء ماوراءالنهر الذي له تفسير

لطيف باللغة الفارسية، إنّه ترجم الآية في البداية ثمّ قام بشرحها وتوضيحها بأسلوب بديع عند الحاجة. هذا التفسير يختلف عن تفسير النسفي المعروف لابي بركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي (المعرفت ، ١٣٧٩: ١٤٦/١) هذا الكتاب يبدوا أن يكون أول ترجمة للقرآن باللغة اللآتينية باستناد إظهارات شيخ أبي عبدالله الزنجاني في كتاب (تاريخ القرآن) عام ١١٤٣ م تمّ ترجمته على يد (رابرت كتيوني) العالم البريطاني.تمّ هذا الموضوع بأمر قسيس فرنسي يعرف بـ (بطرس جليل) مسئول دير (كلاكني) و راهب ينتمي إلى مذهب ماني باسم (هرمن).أيّد هذا الموضوع مؤلف (الذريعة) إنّه قال: تترجم القرآن اول مرّة عام ١١٤٣ م إلى اللغة اللآتينية. ذكر هذا الموضوع (فرهاد ميرزا) في (الزنبيل) و كذلك (ابوالقاسم سحاب) في (ترجمة تاريخ القرآن) (ص ١١٣). مترجم هذا القرآن هو (رابرت كيتوني) الذي ترجمه إحتجاجا للقرآن و تترجم القرآن مرّة ثانية على يد (بيلياندر) إلى اللآتينية [1] الطهراني، د.تا: ١٢٤/٤)

في الحقيقة دخل القرآن أوروبا عن طريق الأندلس[٣] و هدفه الرئيسى عرضه لقسيسين لكي يردوا على القرآن و يحاربون أفكاره التوحيدية.ترجم القرآن لأول مرّة إلى اللغة التركية لا بقصد فهمهه؛ لأنّ التفاسير التركية لم تكن قليلة بل هدفها إزالة العبارات و الألفاظ العربية من اللغة التركية. عطلت جميع المدارس الدينية و كذلك منع تعليم كتب الفقه، الحديث و إلخ ...(بهار زاده، ١٣٧٨: ٥٥).

السبب الرابع: الإستدلال بفتوى (بوحنيفة) في أوائل قرن الثاني لأبي حنيفة (متوفى ١٥٠) جعل ترجمة القرآن مسئلة فقهية. إنّه كان يعتقد بجواز أداء فريضة الصلاة باللغة الفارسيّة. و ذلك بشرط أن المصلّي لا يكون قادراً بأداء الألفاظ العربية. قال رشيدرضا في جواب هذا الإستدلال:اولاً: أن أباحنيفة قد تراجع من هذه الفتوى و أصدر الفتوى الثانية و هي عدم جواز أداء فريضة الصلاة باللغة الفارسية.ثانياً: جواز قرآءة الصلاة باللغة الفارسية حتى في الفتوى المذكورة مقيدة و مشروطة و لا يمكن أن نستنبط منها جواز قرآءة القرآن و كتابته باللغة الفارسية أو غيرها(العبده، ١٣٤٢: ٣٣٨/٩)

السبب الخامس: الإستدلال بوجوب التدبر في الآيات الإلهية و فهمها؛ هناك آيات قرآنية كثيرة تعد ضمن الآيات الحكيمة تصرح على وجوب فهم القرآن في الصلاة و التدبّر فيه (فى الصلاة و غير الصلاة). لهذا لا يتحقّق الواجب الاّ بترجمة القرآن بلغات جميع الناس الذين أعتنقوا الإسلام. وبسبب أن المقدمة والشرط اللازم، أمر واجب، فهذا واجب أيضا لذا فإنّ ترجمة القرآن الكريم علاوة على أنها مباحة فإنّها أمر واجب. يجيب رشيدرضا على هذا الإستدلال هكذا:اولاً: فهم القرآن و التدبر فيه و كذلك الخشوع أمام آياته و أخذ الإعتبار منه يتحقّق من خلال تعليم اللغة العربية إلى لغة القرآن إلى المسلمين و لا حاجة إلى تغيير لغة القرآن.ثانياً: يستطيع كل مسلم أن يحفظ تفسير أجزاء من القرآن التي قرآئتها في الصلاة تكون واجبة كسورة (فاكهة الكتاب) والسورة القرآنية الصغيرة لكي تساعدانه في فهم المعنى، لكن هذا الأمر لايكون ممكناً في ترجمة الآيات و السور و لا نستطيع أن نسمّي هذه الآيات كلام الله(المصدر نفسه، ٣٤٣/٩-٣٤٤)

السبب السادس: يعتقد محمد مصطفى المراغي (متوفى ١٣٦٤) رائد موافقي ترجمة القرآن في القرن الحاضر، عدم إمكان انتقال إعجاز النص إلى اللغات الأخرى لا يستلزم عدم إمكان إنتقال المعانى.هذا الإعجاز رغم الترجمة لم يزال سيبقى في النص العربي. علاوة على ذلك أن غير العرب إذا استطاعوا أن يقرأوا النص القرآني لا يكونوا قادرين على تلقي إعجازه اللفظي، بل بين أبناء العرب كذلك قد ذهب ذلك الذوق الذي كان يفهم الإعجاز الأولى و يؤمن به؛ لأنّ السلائق الأدبية قد تغيّرت عندهم(المراغى، د.تا: ١٦-١٧). قد نشر المراغي فى عام ١٣٥١-١٩٣٢ بحث في الأزهر قد أكدّ فيه على جواز ترجمة القرآن معتمداً على أقوال القدماء.جامعة الأزهر في أول موقفها إزاء موضوع ترجمة القرآن أصدرت قراراً كمنع ترجمة القرآن و أكّدت على ضرورة سلب جميع الكتب القرآنية التي تتضمن الترجمة اللفظية على سبيل المثال عندما دخلت الكتب القرآنية في مصر وهي مطبوعة في هند و تتضمن ترجمة إنجليزية.

أصدر شيخ (الأزهر) فتوى منع ورودها في مدن مصر(العبده، ١٣٤٢: ٢٣٩/٩-٢٣٨). لكن قد إزدادت المباحث المتعددة حول الترجمة القرآنية وجوازها في المجتمعات العلمية.في رسالة رسمية قد كتبها شيخ مصطفى مراغي إلى رئيس وزراء مصر في عام ١٣٥٥ جاء هكذا: قام البعض في الماضي و الحاضر بترجمة القرآن إلى لغات أخرى. هؤلاء المترجمون مشرفون بلغتهم كاملاً لكنهم لا يعرفون اللغة العربية جيّداً و لا يستنبطون مصطلحات و رموز هذه اللغة.لهذا نرى خللاً في هذه الترجمات الجديدة. لذا ينبغي للأمة الإسلامية و لجمهور مصر أن يقوموا بإزالة هذه النواقص و يعرضون ترجمة سليمة لغير العرب في العالم و بهذه الطريقة يهدون الناس كثيرا. لذا يقترح لهيئة الحكومة أن تعرض مشروعاً لترجمة القرآن(المعرفت، ١٣٧٩: ١٢٩/١) . بعد مضى سنوات قليلة قد وضعت اللجنة الإخصائية في (الأزهر) قواعد مميّزة للترجمة و المترجمين و أرسلت نسخاً من هذه القواعد للهيئات الإسلامية و علماء البلاد الإسلامية المختلفة لكي تستطلع آرائهم.فيما يلى نشر إلى بعض تلك القواعد:

١- ينبغي أن يكون التفسير خالياً من المصطلحات و المباحث العلميّة الّا عند الضرورة أي لفهم الآية.

٢- لا ينبغي أن يتعرض التفسير للآراء و المباحث العلميّة. على سبيل المثال تحت ذيل الآية التي قد جاء فيها (الرعد و البرق) لا ينبغي أن نتطرّق إلى الرعد و البرق علمياً. تفسير الآيه يجب أن ينحصر في مدلول لفظه العربى ويحتفظ ببعده و مكانته العظيمة و الهادية.

٣- إذا كان ضرورة لتوسعة البحث فى البعض المسائل، ينبغي أن تذكر اللجنة هذه المسئلة في حاشية التفسير.

٤- أن اللجنة لا ينبغي أن تخضع الّا أمام مدلولات الآيات الكريمة و كذلك لا ينبغي لها أن تنحصر فى آراء المذاهب الفقهية أو الكلامية أو تكلّف نفسها في تأويل هذه الآيات المعجزات و الأمور الأخرويّة.

القرآن ينبغي أن يفسر برواية حفص و قرآئة عاصم فقط. و في التفسير لا يتعرض إلى قرآءات أخرى الّا عند الضرورة (البنداق، ١٤٠٣: ٧٦-٧٥؛ الزرقانى، ١٤١٦: ٢/ ٤٥٨-٤٥٦).

ملخص عبارات و آراء العلماء خاصة علماء الأزهر هي:

١- أن الترجمة اللفظية مستحيلة.

٢- إن معاني القرآن فقط تنتقل إلى لغات أخرى.

٣- لا يجوز أن ينقل كل أحد فهمه و إستنباطه من الآيات القرآنية إلى لغة أجنبية ويسمّيها ترجمة القرآن.

٤- لا تسمّى ترجمة القرآن قرآنا. و لا تملك خصائصه ولا تترتب على الأحكام الشرعية كما ترتب القرآن.

٧. آراء الفقهاء المسلمين حول ترجمة القرآن

يعتقد علماء وفقهاء الشيعة و اكثر أهل السنة أن قرآءة ترجمة سورة (الفاتحة) في الصلاة لاتكون جائزا حتى لهؤلاء الذين لايستطيعون أن يقرأون بشكل صحيح (الطوسى، ١٣٧٨: ١٠٧/١؛ المحقق الحلى، ١٤١٨: ٣٠؛ المحقق الكركى، ١٤١٤: ٢٤٦/٢؛ النجفى، ١٩٨١: ٩/ ٣١٥، ٣١٣، ٢٩٩). شيخ الإسلام الطوسي (ت ٤١٣ق) في كتاب (الخلاف) يؤكّد على عدم صحة قرآءة القرآن في الصلاة بلغة غير اللغة العربية ويقول: «من يعرف سورة الفاتحة لا يجوز له أن يقرأ سورة غيرها في الصلاة و إذا لم يعرفها ينبغي أن يتعلّمها و إذا كان الوقت ضيّقا و يعرف سورة غير الفاتحة ينبغي أن يقرأ تلك السورة و إذا لم يعرف يكتفي بذكر الله و التكبير، على كل حال معنى القرآن لا ينبغي أن يقرأ بلغة ثانية أبدا و من قرا فذلك لم يكن قرآنا و صلاته تكون مردودة»(الطوسى، ١٤٠٧: ٣٤٣/١) . العلامة الحلي كذلك لا يعتقد بجواز ترجمة الحمد و السورة في الصلاة و يؤكد على وجوب تعليم الحمد و السورة باللغة العربية إدا كان ممكنا فيضيف: إذا لم يكن مجالا للتعليم ينبغي ان يكتفي بكل ما يعرف من الحمد و السورة و لو آية واحدة و إذا لم يعرف من الحمد و السورة حتى كلمة واحدة ينبغي أن يكتفي بالله اكبر و لا اله الا الله بدلا من قرآة السورتين(المحمدى، ١٣٧٦: ١٢١/١)يقول الإمام الخميني (ره): ينبغي أن تكون صلاة المصلي صحيحة وإذا وجد خللا عن طريق إدخال الحروف و الحركات أو التشديد و ما شابه ذلك و كان المصلي متعمّدا فصلاته باطلة(الامام الخمينى، ١٣٩٠: ١٧٦/١). في حين أن فقهاء الشيعة كلّهم لا يمنعون ترجمة القرآن في غير الصلاة. منهم الإمام الخميني (ره) الذي ترجم في كتبه الفارسية بعض الآيات القرآنية.

الخاتمة والاستنتاج

لم يطرح العلماء في الماضي حول مسألة ترجمة القران إلى اللغات الأخرى بحثا مفصلا يشتمل على جميع أبعاد المسئلة؛ بل جلّ كلامهم حول ترجمة القرآن جاء في بحثهم عن شروط القرآءة في الصلاة. كلام هؤلاء يدور حول هذا السؤال: هل يمكن أن نقرأ ترجمة سورة الفاتحة بدلا من السورة نفسها في الصلاة أم لا؟ وهذا بحث ثانوي يؤكّد على أصل مشروعية الترجمة.

السيرة العملية تدلّ على أن ترجمة القرآن أمر ضروري لأن اكثر الناس لايعرفون اللغة العربية و هي ضرورة لتبليغ الكلام الإلهي.

أحد شروط القرآن الصحيحة هو أن الترجمة ترافق النص الرئيسي. علاوة على ذلك مع أن ترجمة القرآن هي ليست قرآنا لهذا لا تعتبر نصا من قبل الشارع، فلانستطيع أن نستنبط منها الأحكام والمسائل الشرعية و يؤكد علماء الإسلام هذا الموضوع.

مترجم القرآن علاوة على إطلاعه من المعارف الإسلامية و أنسه بالقرآن ينبغي أن يعرف الأسلوب و المنهج الأدبي للقرآن الكريم و أن يكون مشرفا على لغته و اللغة العربية و تكون ترجمته سليسة لكي تفهم بسهولة فبهذة الطريقة فقط تبقى ترجمة القرآن مصونة من التحريف المعنوي للكلام ويتوفّر مجالا لرسائل السعادة و مفاهيمها.

على أي حال آراء مخالفي ترجمة القرآن و مخالفيه في العصر الحاضر تدلّ على أن الفريقين لم يرفضوا ترجمة المعاني القرآن إلى اللغات الأخرى و لا يعدوها مستحيلة.

الملاحظه

١. لأنّ المشاكل التى طرحها رشيد رضا هى تشابه آراء سائر مخالفى ترجمة القرآن لذا يجاب على تلك الأسئلة فى دفعة واحدة و فى الموضوعات التالية كموضوع ٥ و ٦ قد طرح اشكاله كاحتمال فلانستطيع أن نعتمد عليه.

٢. تفسير الطبري، لعلّ أقدم أثر فارسى لترجمة القرآن، هو ترجمة تفسيرية لطبري التى دوّنت بأمر منصور بن نوح الساماني، بعد إستفتاء من العلماء حول مشروعية ترجمة القرآن.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٤٠٥)، **لسان العرب**، قم.

البنداق ، محمد صالح، (١٤٠٣)، **المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم**،بيروت، منشورات دارالآفاق الجديده.

ابن سعد، (١٩٦٨ م . ١٣٤٧)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر،

بي‌آزارشيرازي، عبدالكريم ، (١٣٧٦)، **قرآن الناطق**، طهران، مكتب نشر الثقافة الاسلامية.

بهارزاده، پروين، (١٣٧٨)، بينات، مقالة «**امكان ترجمة القرآن الكريم**»، السنة السادسة، رقم ٢٤.

انيس، ابراهيم و...، (١٣٦٧، ١٤٠٨)، **المعجم الوسيط**، ، طهران، مكتب نشر الثقافة الاسلامية.

الإمام الخميني (ره)، (١٣٩٠)، **تحرير الوسيلة**، قم، دارالكتب العلمية، قم، الطبعة الثانية

حداد عادل، غلامعلي، (١٣٦٨)، **دائرة معارف العالم الإسلامي**، امير كبير .

الخوئي، سيد ابوالقاسم ، (١٣٦٠)، **البيان في مسائل القرآن الكلية**، قسم التعليقات، قم ، مجمع الذخائر اسلامية.

الراغب الاصفهاني، حسين ، (١٣٩٢/١٩٧٢)، **معجم مفردات الفاظ القرآن**، المكتبة المرتضوية.

الزرقاني، محمد عبدالعظيم ، (١٤١٦)، **مناهل العرفان**، بيروت، لبنان، داراحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى.

السيدي، سيد حسين، (١٣٧٠)، مقاله «**تمهيد على ترجمة القرآن**»، كيهان انديشه.

الشاطر، محمد مصطفي، (١٣٥٥/١٩٣٦)، **القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد**، قاهرة

الطبري ، محمد بن جرير، (١٣٦٧)، **تفسير الطبري**، تحقيق محمود شاكر، طهران.

الطهراني، شيخ آغا بزرگ، (د.تا)، **الذريعة الى تصانيف الشيعة**، بيروت، دارالاضواء

الطوسي، ابي جعفر، (١٣٧٨)، **المبسوط في فقه الإمامية**، طهران، المكتبة الرضوية

ـــــــــــــــــــــــ ، (١٤٠٧)، **الخلاف**، قم، النشرالاسلامي.

الفخر الرازي، محمد بن عمر، (د.تا)، **التفسير الكبير**، قاهره.

الفيومي، محمد بن علي، (١٤٠٥)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ايران، قم، منشورات دار الهجرة،

العبده ، شيخ محمد، (١٣٤٢)، **تفسير المنار**، تحقيق محمد رشيد رضا، لبنان ، بيروت، دارالمعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

المعرفت، محمد هادي، (١٣٧٩)، **التفسير والمفسرون**، مؤسسة التمهيد الثقافية .

المراغي، محمد مصطفي، (د.تا)، **بحث في ترجمه قرآن الكريم و احكامها**، بيروت، دارالكتاب الجديد.

المحمدي الملايري، محمد، (١٣٧٢)، **تاريخ و ثقافة ايران في عهد الإنتقال من عصر الساماني إلى عصر الإسلامي**، طهران،

المحقق الحلي، جعفر بن حسن، (١٤١٨)، **المختصر النافع في فقه الإمامية**، قم، مؤسسة المطبوعات الدينية.

المحقق الكركي، نور الدين على بن حسين، (١٤١٤)، **جامع المقاصد في شرح القواعد**، قم، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية.

المحمدي، علي، (١٣٧٦) **شرح تبصرة العلامه الحلي**، قم، دارالفكر، الطبعة الثانية

النجفي، محمد حسين، (١٩٨١)، **جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام**، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي

النفيسي، علي اكبر، (١٣٧٨)، **معجم نفيسي**، طهران.

الوجدي، محمد فريد، (١٩٣٦/١٣٥٥)، **أدلة العلمية لجواز ترجمة معاني القرآن الى اللغات الأجنبية**، مطبعة المعاهد الدينية.

alquran alkarim

Ibn Manzur,(1984), Jamal al-Din Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, Qom,.

Al-Bandaq, Muhammad Salih,(1983), almustashriqun w tarjamat alquran alkarim, New Dar Al-Afaq Publications, Beirut

Ibn Sa'd, (1968 - 1347), Al-Tabqat Al-Kubraa, Beirut, Dar Sader, - Sader

Bazarsharzi, Abdul Karim. (1997), Quran Al-Naatiq, Islamic Culture Publishing Office, Tehran,.

Beharzadeh, Parwin,(1999), Evidence, article , "amkan tarjamat alquran alkarim", sixth year, No. 24

Anis, Ibrahim and ..., (1988), almaejam alwasit, Office of the Propagation of Islamic Culture, Tehran.

Imam Khomeini (may Allah rest his soul in peace),(2011), Tahrir al-Wasila, Scientific Books House, Qom, second edition.

Haddad Adel,(1989), dayirat maearif alealam al'iislamii, Amir Kabir,

Khoei, Sayyed Abu al-Qasim,(1981), albayan fi masayil alquran alklytalbyan fi masayil alquran alkly, Commentary Section, Islamic Munitions Collection, Qom,

Al Ragheb Al-Isfahani, Hussein,(1972), muejim mufradat alfaz alqurani, Al-Mortadwa Library,.

Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim,(1995), Manahel Al-Irfan, Dar Al-Ahyaa, The Arab Heritage, Beirut - Lebanon, First Edition

Al- Sayedi, Sayyed Hussain,(1991), article "tamhid ely tarjamat Qur'an", Kayhan Andisheh

Al-Shater, Muhammed Mustafa,(1936), alqawl alsadid fi hukm tarjamat alquran almjyd, Cairo

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir,(1988), Tafsere Tabri, the investigation of Mahmoud Shaker, Tehran,

Al-Tahrani,(NO.D), Sheikh Agha Bazarg, Alzariea ela Tasanife Alshariea, Dar Al-Adwaa, Beirut..

Al-Tousi, Abi Ja`far,(1999), Al-Mabsut fi faqih Imamiyya, Radwa Library, Tehran,

----------,Khilaf,(1986), Islamic Publishing, Qom.

Al-Fakhr Razi, ,(NO.D), Muhammad bin Omar, altafsir alkabir, Cairo.

Al-Fayoumi, Muhammad bin Ali,(1984), almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabir, Dar al-Hijrah Publications, Iran, Qom,.

Al-Abdo, Sheikh Muhammad,(1963), Tafsir Al-Manar, Muhammad Rashid Rida Inquiry, Dar Al-Maarefa, Beirut, Lebanon, Second Edition

Al-Maarifat, Muhammad Hadi,(2000), altafsir walmufsirun, The Foundation for Cultural Custody,

Al-Maraghi, Mohamed Mostafa, ,(NO.D), bahath fi tarjamah quran alkarim w ahkamha , Beirut, the new book house

Al- Mohammadi Malayeri, Muhammad,(1993), tarikh wa thaqafat ayran fi eahd al'intqal min easr alssamanii 'ily easr al'islami , Tehran,.

Al- Mohaqeq Hali, almukhtasir alnnafie fi faqih al'imamia , Religious Print, Qom

Al-Mohaqeq Karaki, jamie almaqasid fi sharah alqawaeid,. Qom. Institute

Ahl-e-Bayt Alayehoom Alsalam. Second Printing

Al-Muhammadi, Ali, (1997), sharah tabsirat aleilamih alhili, Dar Al-Fikr, Qom, Second Edition, Spring.

Najafi, Muhammad Hussein,(1981), jawahir alkalam fi sharah shraye alaslamjwahr alkalam fi sharah shraye al'islam, Dar Al-Ahyaa, The Arab Heritage, Beirut - Lebanon

Al-Nafisi, Ali Akbar,(1420), moajam nafisi, Tehran,

Al-Wajdi, Muhammad Farid,(1995/1936), iadilat aleimiat lijawaz tarjmat maeani alqurqn aly allughat alajnabiati liadilat aleimat lijawez tarjamat maeani aiquan aly allughat alajnabia, Religious Institutes Press,.

COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلى: شمخي مينا، إمكان ترجمة القرآن الكريم أو عدم إمكان ترجمته، دراسات الأدب المعاصر السنة الرابعة عشرة ، العدد ستة وخمسين، شتاء ١٤٤٣، الصفحات ٩٣-٧٦.